

# القديس مرقس البشير مؤسس الكرسي الاسكندري والرد علي المشككين

Holy\_bible\_1

خرج علينا اقدمهم بالشبهة التي ساعرضها وهدفه منها هو فقط التشكيك في اصالة تاريخ كنيسة الاسكندرية لان مثل هؤلاء يريدوا ان يضربوا المسيحية في مصر من اي جانب وهذا ما تعودناه من الشيطان واتباعه

ونص الشبهة مع التعليق

كثيرا ما تفتخر الكنيسة المصرية بأنها كنيسة رسوليها , و أن مرقص هو من أسسها , فهل هذه الدعوى لها مصداقية تاريخية أم أسطوره و خرافه لا أساس لها ؟

دعونا نستعرض آراء نخبة من العلماء الكبار حول هذا الموضوع

**C Wilfred Griggs (أولا : يقول 1)**

إن التقليد الشهير بأن مرقص كان هو المؤسس الرسمي للمسيحية المصرية نقابله مسجلا لأول مره عند يوسيبوس . إن يوسيبوس لا يقدم دليلا من المصادر القديمة على هذا التقليد الذي استمر في المصادر و الأساطير المصرية منذ وقته حتى يومنا هذا , و يبدو أن هذه التعليقات ليست لها مصداقيه و يظهر هذا من محاولة يوسيبوس أن يجعل من مجموعة " المعالين " اليهوديه الذين تحدث عنهم فيلو أول المتحولين . الى المسيحية على يد مرقص في الاسكندرية و ما حولها

إن يوسيبوس نفسه يعي أن ربطه مجموعة " المعالين " بالمسيحية مؤسس على أوجه تشابه و ليس مؤسساً على مراجع مسيحية لهذه المجموعة التي ذكرها فيلو , فقد اعترف يوسيبوس أن الكثير ممن ليسوا بمسيحيين قد يشكون في قوة أوجه الشبه التي يذكرها . إن التأكيد على أن مرقس كان أول مبشر إلى مصر يشرح أيضاً بمصطلحات غامضة , لأنه من الواضح أن " يوسيبوس لم يكن بحوذته أية وثيقة ولا سلطة تشهد له بخلاف التقليد المحلي " لقد قالوا

وهذا بالفعل قاله ويلفريد في كتاب

### Early Egyptian Christianity: from its origins to 451 C.E.

By C. Wilfred Griggs

عن يسابوس القيصري ولكني اتعجب من المشكك الذي توقف عند هذا الحد وكأنه يوحى إلينا أن ويلفريد ينكر أن مرقس الرسول هو المؤسس ولا يوجد دليل آخر غير يسابوس الذي لم يقدم أي أدلة ولكن في نفس الصفحة كماله لما اقتطعه المشكك يكمل ويلفريد ويقول  
صورة الصفحة

The assertion that Mark was the first missionary to Egypt is also couched in somewhat ambiguous terms, for Eusebius apparently had no document or authority beyond the local tradition suggested by φασίν (*they say*). Morton Smith wrote that φασίν, "If not used impersonally, should refer to Clement and Papias, who were named as the sources of information in the preceding sentence."<sup>47</sup> Smith noted that there is no mention of Mark journeying to Alexandria in the preserved works of Clement, but in 1958 he discovered a lost letter of Clement to Theodore, in which Clement states that Mark traveled from Rome to Alexandria after Peter's death. Mark is further stated in the letter to have composed a "more spiritual gospel" in Alexandria to use for the initiation of worthy Christians into secret mysteries. Within the letter Clement both admits the existence of the secret gospel and supports the implication that at least in Alexandria there was a dimension of Christianity not generally known in the world.<sup>48</sup> The value of this evidence relating to Christian origins in Egypt will depend upon the degree of one's acceptance of the letter as actually originating with Clement. A decade after publishing his *Clement of Alexandria and a Secret Gospel of Mark*, Smith published an article in which he summarized responses of scholars to the new discovery.<sup>49</sup>

كان يقال هذا ( كلام المشكك ) ولكن في سنة 1958 اكتشف ( سميث ) رساله مفقوده بين اكليمندوس ( من القرن الثاني الميلادي ) و ثيودورس والتي قال فيها اكليمندوس ان مرقس رحل من روما الي الاسكندريه بعد استشهاد بطرس وفي نفس الجواب ذكر مرقس انه كون كنيسه لاهوتيه في الاسكندريه لتستخدم كبدايه للمسيحيين لخدمة الاسرار . وفي نفس الرساله اقر اكليمندوس بوجود الكتاب السري وايضا دعم فكرة تكوين الكنيسه في الاسكندريه حينما لم تكن تعرف المسيحيه في كل العالم بعد قيمه هذه الادله بالعلاقه بمصدر المسيحيه في مصر يعتمد علي قبول هذه الرساله التي هي بالفعل مكتوبه باكليمندوس

وقد نشر سميث مقال عن هذا الامر للاكتشاف الجديد ( الذي اكد اصالة كنيسه الاسكندرية الي القديس مرقس ) وقد تاكدت اصالة الرساله ويكمل في الصفحه التاليه ويؤكد ويلفيرد ان بهذا يكون كلام يوسابيوس صحيح ويؤكد ان يوجد اخرين مثل بانتينيوس ايضا ذكر نفس الشئ

واتسائل لماذا اقتطع المشكك هذا الكلام واكتفي فقط بنقطه يوسابيوس القيصري الذي هو بعد اكليمندوس بزمان ولم يذكر هذا الدليل من نفس الصفحة المكتشف سنة 1958 ويؤكد اصالة كنيسة الاسكندرية ونسبها الي مرقس البشير  
ويستمر في ذكر كم كبير جدا من الادله علي مر العصور التي تؤكد ان مرقس البشير هو مؤسس كنيسة الاسكندرية  
فبهذا نتأكد ان المشكك له نفس اسلوب ابيه الكذاب وابوا الكذب

: (ثانيا : يقول العالم أدولف فون هارناك(2)

إن أخطر فجوة في علمنا عن تاريخ الكنيسة المبكر هو جهلنا المطبق تقريبا بمسيحية الأسكندرية و مصر ( .... حتى عام 180 تقريبا ) أسقفية ديميتريوس  
ففي هذا الوقت فقط تبرز الكنيسة السكندرية في التاريخ الكنسى ... إن يوسيبوس لم يجد شيئا في مصادره . عن التاريخ المبكر للمسيحية في الأسكندرية  
و يمكننا بقدر يقل أو يكثر أن نفترض أن كتابات قديمة معينة ( مثل رسالة برنابا ) لها أصل سكندري أو مصري , و لكن لنكون أكثر دقة , فمن الصعب إثبات هذا لأي من هذه الكتابات

في الحقيقة هذا كلام غير امين ايضا من الكتاب لانه يقول

Unfortunately, we know next to nothing of any details concerning **351**the missionaries (apostles) and their labours during the second century; their very names are lost, with the exception of Pantænus, the **Alexandrian** teacher, and his mission

للاسف لانعلم اي اي تفاصيل عن رحلات الرسل واعمالهم في القرن الثاني وبعض اسماؤهم فقدت فيما

**عدا بانتينوس المعلم الاسكندري** (تنيح تقريبا 200 م ) ورحلته

فهو يقول عكس ما ذكر المشكك ويؤكد اصالة واستمرارية تاريخ كنيسة الاسكندرية  
في هذا الكتاب في الجزء الثالث في فصل اسماء المسيحيين يقول

bishop Dionysius of Alexandria writes that Christians prefer to call their children Peter and Paul. It was then also that Christian changes<sup>742</sup> of name began to be common.

ويتكلم انه بعد بشارة مرقس البشير بدا المصريين المسيحيين يغيرون اسماؤهم الي بولس وبطرس ويتكلم الكتاب ايضا عن القديس البابا ديونيسيوس ( تولي من 246 الي 264 م ) وهو تتيح قبل ان يكمل يوسابيوس عامه الاول ( 263 الي 339 م ) القيصري قد ذكر نفس الامر عن تاسيس الكرسي الاسكندري بواسطة مرقس الرسول

ويقول في نفس الجزء الثالث الفصل السابع

The same may be said of the church of God at Corinth and the local assembly of the people, as also of the church of God at Alexandria by Mark and the local assembly in that city.

ويتكلم عن كنيسة الله في الاسكندريه المنشئه بواسطة مرقس في الاسكندريه ويتكلم كثيرا في نفس الكتاب وبخاصه الجزء الثالث عن كنيسة الاسكندريه التي انشاها مرقس الرسول واكرر سؤالي لماذا كذب علينا المشكك في هذا المرجع ايضا ؟

### 3) Walter Baur (ثالثا : يقول العالم فالتر باور ) :

هذا يشير بكل بساطه أنه لا يوجد شيء في مصادرنا , و أن مصادرنا لا تصرح لنا بشيء , و قد كان من الواجب أن نجد شيئا فيها .

اولا كلام فالتر لم يقبل من كثيرين من الباحثين وقالوا انه اخطا في كثير من بحثه عن مصر ومن ضمنهم دانيال هارينجتون وكتزير وغيرهم

وتعليقهم خاصه عن كلامه عن مصر ما قبل سنة 200

ولهذا فمصدره ليس بحجه علينا وقد قدمت ادله كافيه حتي الان وساقدم اكثر منها بكثير بعد نهاية التعليق علي كلام المشكك

### 4) : (رابعا : يقول العالم بروس ميتزجر ) :

ان بدايات الكنيسة في مصر يكتنفها الغموض , لأنه قبل الفتره التي تسبق مدة أسقفية " ديمتريوس الطويله ( 188,189 - 231 م ) , و الذي ذكر عنه " Demetrius of Alexandria السكندري يوسيبوس قدرا ليس بالضئيل , فإننا نبحث بلا جدوى عن المعلومات التي تتعلق بانتشار المسيحية حول النيل .

اولا بروس متزجر يركز في هذا الكتاب عن قانونية الاسفار وهو يتتبع انتشار الاسفار وهذا هو ما يقصده في كتابه وهذا ليس مجال موضوعنا في هذا الملف ولكن بروس متزجر ليس عنده اي خلاف حول ان مرقس البشير هو من انشا كنيسة الاسكندرية ثانيا يقول ان يوسابيوس ذكر قدر من المعلومات ليس بقليل فهو يؤكد علي اصالة الكنيسة ولكن قلة المعلومات عن انتشار الاسفار هناك ولتاكيد كلامي ها هي صفحه 224 و 225 عن مصر في كتابه

#### 4. THE COPTIC CHURCH

The origins of the Church in Egypt are enveloped in deep obscurity.<sup>38</sup> For the period before the beginning of the lengthy episcopate of Bishop Demetrius of Alexandria (A.D. 188/9-231), about whom Eusebius provides not a little information, we look in vain for specific data concerning the spread of Christianity along the Nile. The earliest Christians, it appears, used Greek, but soon the new faith found adherents among those who knew only Coptic, the descendant of the ancient Egyptian language. Among both groups alike there circulated not only copies of the New Testament books but also numerous apocryphal gospels, acts, epistles, and apocalypses. Athanasius issued his Thirty-Ninth Festal Epistle not only in Greek but also in Coptic, in a slightly different form— though the list of twenty-seven books of the New Testament is the same in both languages. How far, however, the list remained authoritative for the Copts is problematical. The Coptic

(Bohairic) translation of the collection known as the Eighty-Five Apostolic Canons<sup>39</sup> concludes with a different sequence of the books of the New Testament and is enlarged by the addition of two others: the four Gospels; the Acts of the Apostles; the fourteen Epistles of Paul (not mentioned individually); two Epistles of Peter, three of John, one of James, one of Jude; the Apocalypse of John; the two Epistles of Clement. The word 'Clement' is followed in the Coptic text by the clause *etetneoshou hi bol*, the significance of which has puzzled scholars. Tattam translated the words 'which you shall read out of',<sup>40</sup> a rendering characterized by Lightfoot as 'surely wrong'; he translates 'which ye shall read aloud'.<sup>41</sup> Perhaps it is better, with Guidi, to translate 'from which you are to read, outside',<sup>42</sup> and to understand that the two Epistles of Clement, though outside the canon, may nevertheless be read. Furthermore, manuscripts of the Arabic version (probably made in Egypt) of the Eighty-Fifth Apostolic Canon differ with respect to the list of canonical Scriptures. Three, dating from the thirteenth and fourteenth centuries, make no mention of the Epistles of Clement (omitting, of course, the puzzling clause as well). In other manuscripts, following the mention of 'the Apocalypse, vision of John', the list concludes with 'the two Epistles of Clement in one book'.<sup>43</sup>

: (خامسا : يقول العالمان " س . هـ . روبرترس " و " ل . و . برنارد " 5)

على أى حال , فإن قصة تأسيس مرقص لكنيسة الاسكندريه مشكوك جدا فى أصالتها , و اذا كان لها أى أساس تاريخى , فيمكن أن يكون فى مجيء مخطوطه من انجيل مرقص الى الأسكندريه , سريعا فور نشره . فى روما .

: سادسا : يقول العالم ف . ف . بروس

إن المعلومه القائله بأن مرقص قد أتى من روما الى الأسكندريه نعرفها من خلال يوسيبوس , و لهذا فإن " جوهانز مونك " قد استنتج بأن رسالتنا ( يقصد الرساله المنسوبه لكليمنت و التى يزعم أنه أرسلها الى . ثيودور ) لا يمكن أن تكون لاحقه عن فترة يوسيبوس

و لكن يوسيبوس لم يخترع قصة مجيء مرقص الى الاسكندريه بل تلقاها من آخرين , فبعد أن حكى عن : مرافقة مرقص لبطرس فى روما , قال الآتى

إنهم يقولون أن هذا الرجل – مرقص – كان اول من أرسل الى مصر ليكرز بالإنجيل , و الذى سجله " كتابة أيضا , و أنه أول من أنشأ كنائس فى الاسكندريه نفسها

ثم قال إن نجاح كرازة مرقص يمكن أن تقاس بقيمة " فرقة المعالجين " التى وصفها فيلو , و الذى ظن . يوسيبوس – و قد كان ظنه هذا خطأ تماما من الناحيه التاريخيه – أنهم يشكلون مجتمعا مسيحيا

. ثم يقول لاحقا أنه فى عصر نيرو , خلف مرقص شخص يسمى إنيانوس

كل ما يمكننا فعله هو أن نحمن المصدر الذى استقى منه يوسيبوس هذه المعلومه أو المعلومه الخاطئه , و لكن وعيه بالوضع فى الاسكندريه قد منعه من استخدام مصطلح " أسقف " فى وصف القائد هناك فى تلك . الأيام المبكره

ويكمل المشكك فى كلامه من هذا الكتاب واحب اوضح ان الكتاب اسمه اصلا انجيل مرقس السري ويستطرد فى اشياء كثيره كلها مرفوضه فكريا ويقول ان ابولوس كان خطأ فى فكره وغيره فكل الكلام الذى ذكره مرجع ايضا مرفوض لا يعتد به وعندى نسخه من هذا الكتاب وبالطبع كل الفكر المقدم مرفوض فهو يسيئ الي يوسابوس واكليمندوس وكنيسة الاسكندرية ككل وابلوس وغيرهم ولهذا فهو كتاب مرفوض كمرجع

\*\*\*\*\* انتهت الاقتباسات \*\*\*\*\*



بعدها استعرضنا كلام العلماء , نتساءل فى الختام , هل ستظل الكنيسة المصريه تعلم أتباعها أن مرقص هو مؤسس كنيسة الأسكندريه , و هل ستظل تحشو أدمغة تابعيها بتلك الأسطوره ؟

إننى أقول بكل ثقته , نعم ستظل الكنيسه المصريه تروج لتلك الأسطوره , و ما أكثر الأساطير التى تعتمد عليها المسيحيه بشكل عام !!!!!!!

وبالطبع يبدأ المشكك يكشف عن غرضه السيئ ويدعي ان كنيسة الاسكندريه واصالتها وان مؤسسها مرقس الرسول اسطوره وبعد ان وضحت مصادره المرفوضه والمصادر المقبوله مقتطع منها او عكس كلامها كما قدمت سابقا تشهد ضده وتكشف كذب المشكك

وابدا الان في تقديم الادله علي اصالة كنيسة الاسكندرية

يوجد مصريون امنوا بالمسيح من يوم الخماسين واذكر عدة ادله علي اصالة الكنيسه القبطيه

اولا من الانجيل نفسه

سفر اعمال الرسل 2

2: 4 و امتلا الجميع من الروح القدس و ابتدأوا يتكلمون بالسنة اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا

2: 5 و كان يهود رجال اتقياء من كل امة تحت السماء ساكنين في اورشليم

2: 6 فلما صار هذا الصوت اجتمع الجمهور و تحيروا لان كل واحد كان يسمعهم يتكلمون بلغته

2: 7 فبهت الجميع و تعجبوا قائلين بعضهم لبعض اترى ليس جميع هؤلاء المتكلمين جليليين

2: 8 فكيف نسمع نحن كل واحد منا لغته التي ولد فيها

2: 9 فرتيون و ماديون و عيلاميون و الساكنون ما بين النهرين و اليهودية و كبدوكية و بنتس و اسيا

2: 10 و فريجية و بمفيلية و **مصر** و نواحي ليبيا التي نحو القيروان و الرومانيون المستوطنون

يهود و دخلاء

2: 11 كريتيون و عرب نسمعهم يتكلمون بالسنتنا بعظائم الله

2: 12 فتحير الجميع و ارتابوا قائلين بعضهم لبعض ما عسى ان يكون هذا

ويكمل الاصحاح ويقول

2: 41 فقبلوا كلامه بفرح و اعتمدوا و انضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة الاف نفس

وهؤلاء اول من امن من المصريين بالسيد المسيح فبذرة الايمان المسيحي في مصر بدأت من يوم الخمسن  
نفسه بعد صعود رب المجد

ثم اشير اليهم مره اخري في سفر اعمال الرسل

سفر اعمال الرسل 6

9 فَهَهِضَ قَوْمٌ مِّنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ وَالْفَيْرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَندَرِيِّينَ، وَمِنَ الَّذِينَ مِنْ  
كَيْلِيكِيَا وَأَسِيَّا، يُحَاوِرُونَ اسْتِفَانُوسَ.

ومره ثالثه عن يهودي من الاسكندريه قبل الايمان المسيحي وهو ابلوس الاسكندري

سفر اعمال الرسل 18

24 ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُوسٌ، إِسْكَندَرِيٌّ الْجِنْسِ، رَجُلٌ فَصِيحٌ مُّقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ.

25 كَانَ هَذَا خَبِيرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ. عَارِفًا  
مَعْمُودِيَّةً يُوَحِّنًا فَقَطُّ.

26 وَابْتَدَأَ هَذَا يُجَاهِرُ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيلاً وَبَرِيَسَكَلَا أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْثَرِ

تَدْقِيق.

27 وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَخَانِيَّةَ، كَتَبَ الْإِخْوَةَ إِلَى التَّلَامِيذِ يَحْضُونَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعِدَ كَثِيرًا  
بِالنَّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا،

28 لِأَنَّهُ كَانَ بِاشْتِدَادٍ يُفْحِمُ الْيَهُودَ جَهْرًا، مُبَيِّنًا بِالْكَتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

ودليل اخر ايضا من الانجيل وهو تاوفيلوس الذي ارسل اليه القديس لوقا الانجيل وايضا سفر اعمال الرسل  
وهو رجل اسكندري

إنجيل لوقا 1: 3

رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ  
تَاوُفِيلُسُ،

سفر أعمال الرسل 1: 1

الْكَلَامِ الْأَوَّلِ أَنْشَأْتُهُ يَا تَاوُفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ،

ورغم ان الدليل الكتابي كافي جدا ولكن اكمل في الادله لاخزي من يشككون في اصالة الكنيسه

الدليل الثاني وهو

تاريخ حياة القديس مرقس البشير من المراجع والموسوعات

بالاضافه الي انه كاتب الانجيل هو ايضا مؤسس الكرسي الاسكندري ومذكور اسمه في سفر اعمال الرسل  
عدة مرات

سفر أعمال الرسل 12: 12

ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمَّ يُوْحَنَّا الْمَلَقَبِ مَرْقَسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ.

سفر أعمال الرسل 12: 25

وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلَا الخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا المُلَقَّبَ مَرْقَسَ.

سفر أعمال الرسل 15: 37

فَأَشَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقَسَ،

سفر أعمال الرسل 15: 39

فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الأَخرَ. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقَسَ وَسَافَرَ فِي البَحْرِ إِلَى قَبْرُسَ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 4: 10

يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرُخُسُ المَأسُورُ مَعِي، وَمَرْقَسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، الَّذِي أَخَذْتُمْ لِأَجْلِهِ وَصَايَا. إِنَّ أُنَى إِلَيْكُمْ فَأَقْبَلُوهُ.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 4: 11

لَوْقَا وَحَدَه مَعِي. خُذْ مَرْقَسَ وَأَخْضِرْهُ مَعَكَ لِأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِالخِدْمَةِ.

رسالة بولس الرسول إلى فليمون 1: 24

وَمَرْقَسُ، وَأَرِسْتَرُخُسُ، وَدِيمَاسُ، وَلَوْقَا العَامِلُونَ مَعِي.

رسالة بطرس الرسول الأولى 5: 13

تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّتِي فِي بَابِلِ المُخْتَارَةَ مَعَكُمْ، وَمَرْقَسُ ابْنِي.

والعدد الذي يتكلم عن ان برنابا اخذ مرقس وسافر في البحر الي قبرس وهو من هناك بدا التبشير وهو بشر مع بطرس الرسول في منطقة اليهودية

وقد بدأ القديس مرقس كرازته مع بطرس الرسول في منطقة اليهودية، وفي جبل لبنان، وفي بيت عنيا، وفي مناطق من سوريا ولا سيما انطاكيا حتي سنة 45 ميلادية – ثم كرز مع القديس بولس وبرنابا في رحلتهم الاولي في قبرص وفي باخوس، حتي إذا وصلوا الي " برجه بمفيلية " تركهما هناك وعاد الي اورشليم سنة 51 ميلادية. ثم ظهر في انطاكية مرة اخري بعد مجمع اورشليم واشترك مع القديسين. وبولس في تاسيس كنيسة روما. وبعد ذلك قصد القديس مرقس وحده الي مسقط رأسه في شمال افريقيا حيث بشر الخمس مدن الغربية وهي القيروان، وبرينيكي وبرقه وارسينوي وابولونيا.

وكانت هذه المدن في ذلك الحين تحت حكم الرومان، وكان شعبها خليطاً من اليونانيين والليبيين والرومان واليهود وكانت ذات عبادات وثنية وثقافة يونانية. وقد وصل القديس مرقس الي هذه البلاد في نحو سنة 58 ميلادية. وهناك واظب علي التبشير، وكانت تجري علي يديه كثير من المعجزات، مما جذب اليه كثيرين من المؤمنين فيقول ساويرس بن المقفع اسقف الاشمونيين في كتابه " تاريخ البطاركة " فلما عاد القديس مرقس من روما قصد الي الخمس مدن اولاً، وبشر في جميع انحاءها بكلام الله، واظهر عجائب كثيرة، حتي انه ابرأ المرضى وطهر البرص واخرج الشياطين، بنعمة الله الحاله فيه فأمن بالسيد المسيح كثيرون وكسروا اصنامهم التي كانوا يعبدونها وعمدهم باسم الاب والابن والروح القدس. وبعد ان قضى مرقس الرسول يبشر في الخمس المدن الغربية نحو تسع سنوات واتجه بعد ذلك الي الاسكندرية سنة 61 ميلادي وكانت هي عاصمة مصر في ذلك الحين، كما كانت العاصمة الثقافية للعالم كله – وكانت مدرسة الاسكندرية الفلسفية الشهيرة هي مركز العلم والفلسفة في كل الامبراطورية الرومانية. وقد كانت تزدهم بعدد عظيم من كبار العلماء كما كانت تزدهم مكتبتها الشهيرة بمئات الالاف من الكتب النادرة والمخطوطات المتعمقه في كل العلوم، وكانت تلك المدينة الضخمة حينذاك تضم نحو مليون شخص من المصريين والرومان واليونان واليهود والفرس والاحباش وغير ذلك من الاجناس التي تعتنق عددا لا يحصي من ديانات الامم مختلفة. وقد وقف مرقس وحيداً امام كل هذه الديانات والفلسفات يتأهب لان يصارعها جميعاً وان ينتصر عليها كلها.

وقد كان قدوم مرقس الرسول الي الاسكندرية في الغالب عن طريق الواحات، ثم الصعيد ثم تقدم شمالاً نحو بابليون ويقال انه في هذه الفترة كتب إنجيله بالغة اليونانية ثم غادر بابليون الي الاسكندرية، وهو لا يفتأ

يجول مبشرا في الطرقات – وكان حذاؤه قد تمزق فمال علي إسكافي في المدينة يدعي انيانوس ليصلحه. وفيما الاسكافي يفعل ذلك دخل المخراز في يده فأدماها، فصرخ قائلاً " ايس ثيوس " أي " يا الله الواحد " فانتهز القديس مرقس هذه الفرصة واخذ يده فشفأها، ثم راح يبشره بذلك الاله الواحد الذي هتف باسمه وهو لا يعرفه، فامن الاسكافي بكلامه ودعاه الي بيته، وجمع له اقاربه واصحابه فبشرهم بالمسيح وعمدهم فكانوا هم باكورة المؤمنين في مصر كلها.

فلما رأي الوثنيين بوادر نجاح الرسول في بشارته حنقوا عليه وراحوا يتربصون به الدوائر ليفتكوا به ولكنه واصل اداء رسالته غير عابيء بما يدبرون، فأقام انيانوس اسقفا، ورسم معه قسوسا وشمامسة، وشيد اول كنيسة بالاسكندرية في الجهة الشرقية منها عرفت بأسم " بوكاليا " وبذلك إزداد عدد المؤمنين زيادة كبري في وقت وجيز. وفي ذلك يقول المؤرخ السكندري يوسابيوس الشهير " كان جمهور المؤمنين الذين اجتمعوا هناك في البداية من الكثرة حتي ان الفيلسوف اليهودي فيلون وجده امرا جديرا بالاهتمام ان يصف جهادهم واجتماعاتهم وتعزياتهم وكل طرق معيشتهم ويقول الاب شينو في كتابه " قديسو مصر " إن الحياة التي تدعوا الي الاعجاب في مصر بعد الايمان جعلت الفيلسوف اليهودي الشهير فيلون يؤكد فيما بعد ان الاسكندرية اعادت لنا ذكر الايام الاولي التي كانت لكنيسة اورشليم.

وقد اسس القديس مرقس بالاسكندرية مدرسة لاهوتية لتتصدي لتعاليم المدرسة الوثنية التي كانت هي الخلفية الطبيعية لمدرسة اثينا وكان يقوم بالتدريس فيها اكبر الفلاسفة الوثنيين في ذلك الحين.

وقد اقام مرقس الرسول القديس يسطس اول رئيس للمدرسة اللاهوتية، هو الذي صار فيما بعد سادس بابا للاسكندرية.

كما ان القديس مرقس وضع القداس الالهي للصلوات الكنسية وهو المعروف بالقداس المرقسي والكيرلسي نظرا لان البابا كيرلس الاول هو الذي دونه بعد ان كان رجال الكنيسة يتسلمونه بعضهم من بعض شفهايا. فلما راي الوثنيين بوادر نجاح الرسول في بشارته اشتد حنقهم عليه وراحوا يتربصون به الوائر ليقتلوه. ولكنه واصل اداء رسالته غير عابيء بما يدبرون ثم اعتزم ان يترك مصر بعض الوقت ويعود ليفتقد اولاده من المؤمنين في الخمس مدن الغربية ثم مضى منها الي افسس حيث تقابل مع القديس تيموثاوس، ثم اتجه الي روما تلبية لدعوة القديس بولس الرسول، وبقي معه هناك حتي استشهاداه في سنة 68م، وبعد ذلك عاد الي مصر واستأنف فيها عمل الكرازة وقد كان عدد المؤمنين لا يفتأ يتزايد تزايدا عظيما. فلما كثر عدد

المؤمنين وتوطدت دعائم الكنيسة التي اسسها تغلغل الحقد في قلوب الوثنيين عليه واضمروا الغدر به، حتى اذا كان عيد القيامة المجيد في 26 ابريل سنة 68م الذي يوافق 30 برمودة بالتقويم المصري القديم وكان المسيحيون يحتفلون بهذا العيد في كنيسة بوكاليا وقد تصادف ان كان ذلك اليوم هو نفسه يوم الاحتفال بعيد الاله الوثني، وقد تدفقت جموع الوثنيين للاحتفال بهذا العيد، فلما علموا ان القديس مرقس يحتفل بعيد القيامة في الكنيسة مع شعبه حتى اندفعوا الي الكنيسة في جموع ساخطة وهجموا علي القديس ووضعوا حبلا في عنقه والقوه علي الارض وراحوا يسحلونه في طرقات المدينة وساحاتها وهو لا يفتأ يرتطم بالاحجار والصخور حتى تناثر لحمه ونزف دمه واستمروا يفعلونه به هكذا طوال النهار، حتى اذا خيم الليل القوا به في السجن. وفي ظلام ذلك السجن ظهر له السيد المسيح في نور عظيم وشجعه وقواه وهو يخاطبه قائلا (يا شهيدى الامين) واعدوا اياه بفردوس النعيم، ولذلك اصبح لقب القديس مرقس المعروف به في طقوس الكنيسة وصلواتها هو (ثيورديموس) أي (ناظر الاله) ثم في فجر اليوم التالي عاد الوثنيين الي القديس مرة اخري، ورابطوا عنقه ايضا بحبل غليظ، ثم راحوا يسحلونه كذلك في كل طرقات الاسكندرية حتى اسلم الروح. علي ان موت القديس لم يهديء من ثائرة الوثنيين وحقدهم فاعتزموا حرق جثته بعد موته إمعانا في التنكيل به والتشفي منه وبالفعل جمعوا كومه عظيمة من الحطب واعدوا نارا للمحرقه، غير انه حدث في اللحظة التي اوشكوا فيها ان يلقوا الجسد في النار ان هبت عاصفة مصحوبه بمطر غزير فانطفأت النار وتفرق الشعب وعندئذ اسرع جماعة من المؤمنين فأخذوا الجسد وحملوه الي كنيسة (بوكاليا) ووضعوه في تابوت ثم صلي عليه خليفته القديس إنيانوس مع الاكليروس والشعب ودفنوه في قبر نحتوه في الجانب الشرقي من الكنيسة اطلقوا عليها اسم كنيسة القديس مرقس، وتحتفل الكنيسة القبطية في كل الانحاء بذكرى استشهاد القديس يوم 30 برمودة من كل عام وقد كان استشهاده في الثامنة والخمسون من عمره.

وقد ظل جسد القديس مرقس في تابوته حتى سنة 644م في كنيسة بوكاليا بالاسكندرية، وكانت تطل علي الميناء الشرقي للمدينة. فلما وقع الانشقاق العقيدي في مجمع خلقدونية سنة 450م تعرضت الكنيسة القبطية التي تؤمن بالطبيعة الواحدة والمشينة الواحدة للسيد المسيح لاضطهاد عنيف من اصحاب بدعه الطبيعتين والمشينتين الذين اطلق عليهم لقب الملكيين لانهم اعتنقوا مذهب الملك الروماني واستولي اولئك الملكيون علي الكنائس القبطية ومنها كنيسة القديس مرقس بالاسكندرية وبداخلها جسد القديس وظلت تحت سيطرتهم حتى سنة 644م. وفي هذه السنة التي تم فيها الفتح العربي لمصر بقياده عمرو بن العاص، حاول احد البحارة سرقة رأس القديس بعد ان فصلها عن الجسد وخبأها في سفينه معتقدا انها تخص رجلا

عظيما ولكن حين تحرك اسطول عمرو بن العاص وخرج كله من الميناء حدث ان السفينة التي تحمل راس القديس ثبتت في مكانها ولم تشأ ان تتحرك علي الرغم من كل ما بذله البحارة من المحاولات، فادركوا ان في الامر سرا ومن ثم اصدر عمرو بن العاص امره بتفتيش السفينة. فلما اخرجوا الرأس تحركت السفينة علي الفور. فاستحضر عمرو بحار السفينة واستجوبه فلما علم انه سرق هذا الرأس من الكنيسة إستدعي القديس بطرس بطريرك الاقباط وسلمه الرأس كما وهبه عشرة الاف دينار لبناء الكنيسة لصاحب هذا الرأس الذي له كل هذه الكرامة. وبالفعل تم بناء الكنيسة بالاسكندرية وهي المعروفة بالمعلقة بالقرب من المسلة الاثرية، وقد إستقر الرأس فيها حتي القرن السادس، بينما كان جسد القديس مرقس راقدا في كنيسة بوكاليا التي كانت لا تزال تحت سلطان الرومان الملكيين وقد ظل الجسد في هذه الكنيسة حتي حدث في نحو عام 815 م وبعدها بسنوات قليلة ان احتال بعض البحارة من اهل البندقية وسرقوه ونقلوه الي مدينتهم حيث ظل بها واهتم حاكم البندقية جستنيان ببناء هيكل فخم جميل ووضع فيه الجسد، غير ان هذا الهيكل احترق سنة 977م فجدد عمارته الدوق بطرس ارسيلوا، ثم اقيمت للجسد كنيسة تعتبر من اضخم وافخم كنائس العالم وهي كنيسة القديس مرقس بالبندقية وقد بدأ في بناءها سنة 1052 م ولم يتم بناؤها الا في القرن الثامن عشر للميلاد وقد تباري في بنائها وزخرفتها اعظم واقدر مهندسي وفناني العالم فخرجت تحفه بديعة رانعة. أما رأس القديس مرقس فقد ذكرنا ان البابا بنيامين الثامن والثلاثين بدأ في بناء كنيسة لتوضع فيها الرأس. غير ان الرومان بدأوا يحاولون الاستيلاء علي الرأس ايضا. حتي اخذها الاقباط المؤمنين وخبأها في دير القديس مكاريوس ببريه شيهيت حوالي سنة 1013م. ثم في خلال القرن الحادي عشر وحتى القرن الرابع عشر تتابع نقل رأس القديس الي كثير من بيوت اغنياء الاقباط لاختفائها عن الولاة العرب الذين كانوا لا يفتأون يفتشون عنها ليقسروا علي دفع مبالغ ضخمة لاستعادتها فكانوا لا يعلمون ان رأس القديس موجوده باحد بيوت سراة الاقباط حتي يقبضوا عليه ويضربوه ويهينوه ويفرضوا عليه مبلغاً فاحشاً من المال فإذا اضطر إلى دفعه تركوا الرأس له وإذا رفض وعجز نكلوا به وأوثقوه والقوة في السجن وقد تكرر هذا مراراً كثيرة، وحتى تم أخيراً بناء مدفن خاص لرأس القديس في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية في القرن الثامن عشر ووضع فيه داخل صندوق من الرخام. وذلك منذ ايام بطرس السادس.

و قد ظل جسد القديس مرقس راقداً في كاتدرائيته العظمى في البندقية منذ سنة 828 م حتى طلب البابا كيرلس السادس بطريرك الأقباط الأرثوذكس من بابا روما إعادة الجسد إلى موطنه الأصلي في مصر وكان ذلك بمناسبة الاحتفال بمرور تسعة عشر قرناً على استشهاد القديس، وكذلك بمناسبة تأسيس الكاتدرائية



المرقسية الكبرى بأرض الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة لتكون مقراً للجسد المقدس وفى يوم 24 يونيو سنة 1968 ميلادية عاد الوفد الذى أوفده البابا كيرلس السادس لإعادة الجثمان إلى مصر، ومعه أعضاء البعثة التى أوفدها بابا روما ما يحملون الرفات المقدس. وكانت فى هذه الأثناء أجراس الكنائس تدق فى القاهرة كلها ابتهاجاً بهذه المناسبة الرائعة.

ثم فى الساعة السادسة من صباح يوم الأربعاء 26 يونيو سنة 1968م بدأ الاحتفال الدينى الطقسى بإفتتاح الكاتدرائية المرقسية الجديد بدير الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة، فجاء قداسة البابا كيرلس السادس بسيارته يحمل صندوق رفات القديس مرقس الرسول من الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية التى ظل موضوعاً بها منذ ثلاثة أيام وتقدم الموكب يحف به المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة إلى أن صعد البابا إلى الكاتدرائية الجديدة، ووضع الصندوق بكل إجلال على مائدة خاصة فى شرقية الهيكل، وبدأت مراسم القداس الحبرى الحافل الذى خدمه قداسة البابا كيرلس السادس واشترك معه مار أغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك إنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس وعدد من المطارنة الأقباط والأثيوبيين والسريان والهنود الأرمن الأرثوذكس، وحضرة الإمبراطور هيلاسلاسى الأول إمبراطور أثيوبيا والكاردينال دوفال رئيس البعثة البابوية الرومانية وكثير من رؤساء الأديان والمطارنة والأساقفة ورجال الدين من مختلف بلاد العالم ونحو عشرة آلاف من الشعب وما أن انتهى القداس حتى نزل البابا كيرلس يحمل الرفات ومعه الإمبراطور وطريرك السريان الأرثوذكس ورؤساء الكنائس فى موكب كبير واتجه إلى مزار القديس مرقس الذى كان قد سبق إعداده تحت المذبح الرئيسى للكاتدرائية وأوضع الصندوق المزخرف فى القبر الرخامى وغطس بلوحة رخامية كبيرة وسط الترتيل والأنشيد. وقد اشتهر القديس مرقس الذى أسس كنيسة الإسكندرية بلقب ظل يطلق عليه على مدى التاريخ القبطى كله وهذا اللقب هو "كاروز الديار المصرية ورئيس بطاركة كرسى الإسكندرية العظمى".

وقد اشتهر أسم القديس مرقس على مدى التاريخ المسيحى والقبطى فأصبح يطلق بعده على كثير من البطاركة والأساقفة والكهنة والرهبان والكنائس باعتباره هو كاروز الديار المصرية ومؤسسها.

وايضا مصدر هذا المقال بالاضافه الي موقع سانت تولا ايضا في كم من المراجع وضعتها اخر الملف

وبعض المقتطفات من المراجع الانجليزيه التي تقدم هذه الادله وتؤكد ما ذكرت سابقا

He was later restored to faith by Peter; then became Peter's interpreter, wrote the Gospel of Mark, founded the church of Africa, and became the bishop of Alexandria.

In A.D. 43, about 10 years after the ascension of Christ, Saint Mark traveled to Alexandria and founded the Church of Alexandria, which today is the Coptic Orthodox Church . Aspects of the Coptic liturgy can be traced back to Saint Mark himself. He became the first bishop of Alexandria and he is honored as the founder of Christianity in Africa.<sup>[5]</sup>

According to Eusebius (*Eccl. Hist.* 2.24.1), Mark was succeeded by Annianus as the bishop of Alexandria in the eighth year of Nero (A.D.62/63), probably, but not definitely due to his coming death. Later Coptic tradition says that he was martyred in A.D.68.<sup>[6][7][8][9][10]</sup>

When Mark returned to Alexandria, the pagans of the city resented his efforts to turn the Alexandrians away from the worship of their traditional Hellenistic gods.<sup>[citation needed]</sup> In AD 68 they placed a rope around his neck and dragged him through the streets until he was dead.<sup>[20]</sup>

وايضا من الموسوعه الكاثوليكية

تؤكد ما ذكرت سابقا

Papias (Eusebius, *Church History* III.39) asserts not later than A.D. 130, on the authority of an "elder", that Mark had been the interpreter (*hermeneutes*) of Peter, and wrote down accurately, though not in order, the teaching of Peter (see below, GOSPEL OF SAINT MARK). A widespread, if somewhat late, tradition represents St. Mark as the founder of the Church of Alexandria. Though strangely enough Clement and Origen make no reference to the saint's connection with their city, it is

attested by Eusebius (op. cit., II, xvi, xxiv), by St. Jerome ("De Vir. Illust.", viii), by the Apostolic Constitutions (VII, xlvi), by Epiphanius ("Hær.", li, 6) and by many later authorities. The "Martyrologium Romanum" (25 April) records: "At Alexandria the anniversary of Blessed Mark the Evangelist . . . at Alexandria of St. Anianus, Bishop, the disciple of Blessed Mark and his successor in the episcopate, who fell asleep in the Lord." The date at which Mark came to Alexandria is uncertain. The Chronicle of Eusebius assigns it to the first years of Claudius (A.D. 41-4), and later on states that St. Mark's first successor, Anianus, succeeded to the See of Alexandria in the eighth year of Nero (61-2). This would make Mark Bishop of Alexandria for a period of about twenty years. This is not impossible, if we might suppose in accordance with some early evidence that St. Peter came to Rome in A.D. 42, Mark perhaps accompanying him. But Acts raise considerable difficulties. On the assumption that the founder of the Church of Alexandria was identical with the companion of Paul and Barnabas, we find him at Jerusalem and Antioch about A.D. 46 (Acts 12:25), in Salamis about 47 (Acts 13:5), at Antioch again about 49 or 50 (Acts 15:37-9), and when he quitted Antioch, on the separation of Paul and Barnabas, it was not to Alexandria but to Cyprus that he turned (Acts 15:39). There is nothing indeed to prove absolutely that all this is inconsistent with his being Bishop of Alexandria at the time, but seeing that the chronology of the Apostolic age is admittedly uncertain, and that we have no earlier authority than Eusebius for the date of the foundation of the Alexandrian Church, we may perhaps conclude with more probability that it was founded somewhat later. There is abundance of time between A.D. 50 and 60, a period during which the New Testament is silent in regard to St. Mark, for his activity in Egypt.

**Apostle and Evangelist Mark** is the author of the Gospel of Mark, the companion of the Apostle Paul (as recorded in the Acts of the Apostles), and is numbered among the Seventy Apostles. He is often referred to as **John Mark**, and is the founder of the Church of Alexandria, being regarded as its first pope. As a result, he is also particularly venerated by the Coptic Church as its founder, as well.

واكتفي بهذا القدر رغم ان هناك كم ضخم من الكتب التاريخيه والموسوعات المتخصصه تؤكد هذا الامر

الدليل الثالث فيلوا الفليسوف اليهودي الذي هو من القرن الاول الميلادي كتب عن ذهاب مرقس الي الاسكندرية وتاسيس كنيسه هناك في كتاب حياة التامل وتكلم عن عدد من امن وحياة الذهد التي كانوا يحيوها ( من كتاب تاريخ الكنيسه القبطيه )

ثالثا القديس اكليمندوس الروماني الذي تنيح تقريبا سنة 99 م الذي هو من تلاميذ القديس بطرس وبولس وهو تعين كاسقف لروما فهو الاسقف الثاني او الثالث لروما بعد القديس بطرس وهو الذي تكلم عنه بولس الرسول في فيلبي 4: 3

وهذا كتب عدة رسائل رسالته الاولى سنة 96 م الي كورنثوس

هذه الرساله اكتشفت منها نسخه تعود الي مخطوطات الاسكندرية من القرن الاول الميلادي

وسوالي الان لو كل الذي قدمه المشكك صحيح هل كان ارسلت نسخه من هذه الرساله الي الاسكندريه في هذا الزمان لو لم تكن هناك كنيسه قائمه كثيرة الشعب لكي تقراء فيها الرساله ؟ بالطبع لا

ودليل ما قدمت هو مكتوب في كتاب

THE first Epistle, bearing the name of Clement, has been preserved to us in a single manuscript only. Though very frequently referred to by ancient Christian writers, it remained unknown to the scholars of Western Europe until happily discovered in the Alexandrian manuscript. This MS. of the Sacred Scriptures (known and generally referred to as Codex A)

فهذا من اقدم واقوي الادله علي اصله الكنيسة للقديس مرقس

رابعا البابا انيانوس خليفة مرقس الرسول علي كرسي الاسكندرية

وهو تولي الكرسي الاسكندري سنة 68 م وتنيح سنة 86 م

وهو الاسكافي الذي كان اول مسيحي امن علي يد مرقس البشير في الاسكندرية وهو الذي وخز يده بالمخراز وصرخ ايس ثيؤس اي يالله الواحد وشفى مرقس الرسول يده بمعجزه ثم كلمه عن الايمان بالمسيح

وهذا مكتوب في كتابات قديمه جدا مثل كتاب السنكسار وكتاب تاريخ الكنيسة القبطيه ودائرة المعارف الكتابيه وغيرها الكثير جدا

ومن ادلة هذا وجود مخطوطه قديمه من القراءات الكنسيه وموجوده في كتابات الاباء ايضا

وبعض مما هو مكتوب في كتاب تاريخ الكنيسة القبطيه

نياحته:

تنيح في 20 هاتور من عام 86 م وهي السنه الثانيه من ملك دوميتيانوس امبراطور الرومان وكان قد تولي اثناء جلوس البابا انيانوس علي كرسي مارمرقس سبعة قياصرة هم نيرون وجلبا وواثون وفيتليوس وسباسيان، وتيطس، ودومتيان.

بهذا يكون البابا انيانوس قد سيم اسقفا عام 64م بيد القديس مرقس نفسه وجلس علي كرسي مارمرقس كخليفة له فيعام 68م واستمر في خلافته المرقسية حتي 20 هاتور 86 م. تاريخ نياحته بسلام أي نحو اثنين وعشرون سنه من رسامته اسقفا فيكون بهذا قد استمر مسئولاً عن شعب السيد المسيح كبطيريك مده ثمانى عشرة سنه وكانت ايام رئاسته كلها هدوءاً واستقراراً.

وكان البابا انيانوس اول من حمل لقب "بابا" كما يتضح من المخطوطات القديمة ولقد حمل خلفاء مارمرقس لقب " بابا" ومعناه " ابو الاباء " من البداية وقد جاء في اوشية الاباء للقداس الالهى للقديس مرقس والذي رتبه فيما بعد البابا كيرلس عمود الدين (البابا الاسكندري ال24).

ما نصه:

صلوا من اجل ابينا الانبا (فلان) بابا وبطيريك وسيد ورئيس اساقفه مدينة الاسكندري العظمي.  
فلتكن روح القدس البابا انيانوس والبطيريك الثاني معنا وليعطينا الرب ان نسير معه علي الطريق فلا نفتخر باطلا باننا ابناء القديسين دون ان نعمل عملهم مكملين رسالتهم.

وقد اكد هذا الكلام العالم البان بتلر في كتابه حياة القديسين

ونص كلامه

THE ACTS of St. Mark tell us, that he was a shoemaker in that city, whose hand, wounded with an awl, St. Mark healed when he first entered the city. Such was his fervour and progress in virtue and learning, that St. Mark constituted him bishop of Alexandria, during his absence; and Anianus governed that great church four years with him, and eighteen years and seven months after his death, according to the Oriental Chronicle.—He died in the year 86, on the 26th of November; but is named in the Roman Martyrology on the same day with St. Mark. "He was a man," says Eusebius, [1](#) "well-pleasing to God, and admirable in all things." St. Epiphanius mentions a church in Alexandria built in his honour. [2](#)

وايضا يؤكد ذلك كل من المراجع التي في اخر الملف

وايضا من تاريخ الكنيسة المصريه الذي هو مجمع من عدد ضخم من المراجع يقول

كنيسة الإسكندرية

كانت مدينة الإسكندرية وقت كرازة الرسل تعتبر – من الناحية السياسية – المدينة الثانية من جهة في الإمبراطورية الرومانية بعد العاصمة روما. لكنها من جهة شهرها العلمية والثقافية، كانت دون منازع عاصمة العالم الثقافية في ذلك الحين ... فمدرستها الشهيرة، كانت اكبر مركز علمي وفلسفي في العالم الوثني، بما توفر لها من مشاهير العلماء والفلاسفة وما زخرت به مكتبتها الشهيرة من الكتب والمخطوطات القيمة.. كانت الإسكندرية مدينة دولية عامرة بالسكان من مصريين واغريق ورومان ويهود وبعض أجناس اخرى... وكانت جاليتها اليهودية، أهم الجاليات اليهودية خارج فلسطين. وصل الإيمان المسيحي إلى مصر قبل كرازة مارمرقس بها، نظرا لاقرب مصر من بلاد اليهود... كما كان بين من شاهدوا معجزة يوم الخمسين بعض من سكان " مصر ونواحي ليبيا التي نحو القيروان " (أع2: 10) . وليس ما يمنع أن يكون هؤلاء الذين آمنوا بأورشليم يوم الخمسين، قد حملوا الإيمان معهم إلى موطنهم... وهناك إشارة في سفر الأعمال إلى ابلوس الإسكندري الذي كان يهودياً وتنصر، مقتدراً في الكتب وخبيراً في طريق الرب "وكان وهو حار بالروح يتكلم ويعلم بتدقيق ما يختص بالرب" (أع18: 24، 25).. والقديس لوقا كتب إنجيله إلى أحد وجهاء الإسكندرية المدعو ثاوفيلس ولم يكن إنجيل لوقا هو الوسيلة الأولى التي حملت الإيمان إلى ذلك الرجل بل أنه كان مؤمناً قبل وصول إنجيل لوقا إليه، إذ يقول له لوقا "لتعرف صحة الكلام الذي علمت به" (لو1: 3، 4)... وقيل إن الرسول سمعان القيروني كرز في جنوبي مصر (منطقة أسوان والنوبة)... وعلى أية الحالات فقد وصل الإيمان المسيحي إلى القطر المصري قبل وصول مارمرقس إليه... لكن تأسيس الكنيسة المصرية التي تعرف باسم كنيسة الإسكندرية، ينسب إلى القديس مارمرقس. والقديس مارمرقس احد السبعين رسولاً – أسس هذه الكنيسة حوالي سنة

60م... (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات والكتب الأخرى). وتمزت بكثرة عدد من آمن، وبسمو روحانيتهم، وبحياة الزهد الفلفية الفانقة الحد التي عاشها جمهور المؤمنين... ومن فرط إعجابه بهذه الحياة، أشار إليها فيلو الفيلسوف اليهودي الإسكندري في القرن الأول الميلادي في كتابه حياة التامل. كما أسس مارمرقس في الإسكندرية مدرسة لاهوتية، لتثبيت المؤمنين في الدين الجديد، وتقف أمام المدرسة الوثنية الشهيرة تقاوم تيارها وأفكارها وترد عليها... وقد قدر لهذه المدرسة – فيما بعد – بما توفر لها من علماء ان تجذب بعض فلاسفة المدرسة الوثنية وتهدبهم إلى الإيمان، بل أن تصبح أكبر مركز دراسي لاهوتي مسيحي في العالم كله شرقاً وغرباً لعدة قرون. وقدمت هذه المدرسة للكنيسة المسيحية في مصر وخارجها علماء وفلاسفة استطاعوا أن يخدموا أجل خدمة، ويؤدوا عن إيمانهم باقلامهم التي فندت ادعاءات الفلاسفة الوثنيين...

إن كلمة "قبطي" مشتقة من الكلمة اليونانية "أجيبتوس"، والتي اشتقت بدورها من كلمة "هيكابتاه"، وهي أحد أسماء ممفيس، أول عاصمة لمصر القديمة. وحالياً، فكلمة "قبطي" تصف مسيحيو مصر، وكذلك آخر مرحلة للكتابة في مصر القديمة. وهي كذلك تصف الفن المُميّز والعمارة التي نبتت من الإيمان الجديد.

إن الكنيسة القبطية مبنية على تعاليم القديس مارمرقس، الذي بشر بالمسيحية في مصر، خلال فترة حكم الحاكم الروماني "نيرون" في القرن الأول، بعد حوالي عشرون عاماً من صعود السيد المسيح. ومارمرقس هو أحد الإنجيليين وكتب أول إنجيل. وانتشرت المسيحية في كل أنحاء مصر خلال نصف قرن من وصول مارمرقس إلى الإسكندرية (كما هو واضح من نصوص العهد الجديد التي اكتشفت في البهنسا، بمصر الوسطى، وتورخ بحوالي 200م، وجزء بسيط من إنجيل القديس يوحنا، مكتوب بالغة القبطية؛ الذي وُجد في صعيد مصر ويورخ في النصف الأول من القرن الثاني). إن الكنيسة القبطية – وهي عمرها الآن أكثر من تسعة عشر قرناً من الزمان – كانت موضوع العديد من النبوءات في العهد القديم. ويقول إشعيا النبي في إصحاح 19، الآية 19: "وفي ذلك اليوم، يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر، وعمود للرب عند تخمها."



وبالرغم من الإتحاد والإندماج الكامل للأقباط في النسيج المصري، فقد استمروا ككيان ديني قوي، وكونوا شخصية مسيحية واضحة في العالم. والكنيسة القبطية تعتبر نفسها مُدافعاً قوياً للإيمان المسيحي. وإن قانون مجمع نيقية -الذي تفرَّه كنانس العالم أجمع، كتبه أحد أبناء الكنيسة القبطية العظماء: وهو البابا أثناسيوس، بابا الإسكندرية، الذي استمر على كرسيه لمدة 46 عاماً (من عام 327 حتى عام 373). وإن مكانة مصر محفوظة جيداً في هذا الأمر، فهي التي هربت إليها العائلة المقدسة هرباً من وجه هيرودس: "فقام وأخذ الصبي وأمه، وانصرف إلى مصر. وكان هناك إلى وفاة هيرودس، لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل: "من مصر دعوت إبنى". (مت 2:13-15)

إن مساهمة الكنيسة القبطية في المسيحية لها عديدة. فقد لعب دوراً هاماً في اللاهوت المسيحي... وخاصة لتحميمها من الهرطقات الغنوسية. وقد حَمَت الكنيسة القبطية آلاف النصوص، والدراسات اللاهوتية والإنجيلية، وهي مصادر هامة لعلم الآثار. وقد تمت ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة القبطية في القرن الثاني. وإعتاد مئات الكتب بنسخ نسخ من الكتاب المقدس وكتب طقسية ولاهوتية. والآن، تضم مكتبات ومتاحف وجامعات في العالم أجمع مئات الآلاف من المخطوطات القبطية.

وتعتبر مدرسة الإسكندرية المسيحية هي أول مدرسة من نوعها في العالم، فبعد نشأتها حوالي عام 190 م، على يد العالمة المسيحي بانتيونوس، أصبحت مدرسة الإسكندرية أهم معهد للتعليم الديني في المسيحية. وكثير من الأساقفة البارزين من عدّة أنحاء في العالم تم تعليمهم في تلك المدرسة، مثل "أثيناغورس"، و"كليمنت" (القديس كليمنضس السكندري)، و"ديديموس"، والعلامة العظيم أوريجانوس، الذي يُعتبر أب علم اللاهوت، والذي كان نشيطاً كذلك في تفسير الكتاب المقدس والدراسات الإنجيلية المُقارنة. وقد كتب أكثر من 6000 تفسيراً للكتاب المقدس، بالإضافة إلى كتاب "هيكسابلا" الشهير. وقد زار العديد من العلماء المسيحيين مدرسة الإسكندرية، مثل القديس جيروم ليتبادل الأفكار ويتصل مباشرة بالدارسين. إن هدف مدرسة الإسكندرية لم يكن محصوراً على الأمور اللاهوتية، لأن علوم أخرى مثل العلوم والرياضيات وعلوم الاجتماع كانت تُدرّس هناك. وقد بدأت طريقة "السؤال والجواب" في التفسير بدأت هناك. ومن الجدير بالذكر، أنه كانت هناك طرق للحفر على الخشب ليستخدمها الدارسون الأكفاء ليقروا ويكتبوا بها، قبل برايل بـ15 قرناً من الزمان! وقد تم إحياء المدرسة اللاهوتية لمدرسة الإسكندرية المسيحية عام 1893 م. واليوم لديها مبانٍ جامعية في الإسكندرية، والقاهرة، ونيوجيرسي، ولوس أنجلوس، حيث يدرس بها المُرشَّحون لنوال سِرِّ الكهنوت، والرجال والسيدات المؤهلون العديد من العلوم المسيحية كاللاهوت

والتاريخ واللغة القبطية والفن القبطي.. بالإضافة إلى الترنيم والأيقنة (صنع الأيقونات) والموسيقى وصنع الأنسجة.

وقد نشأت الرهنة في مصر وكانت ذات تأثير هام في تكوين شخصية الكنيسة القبطية في الإتحاض والطاعة، والشكر كله لتعاليم وكتابات آباء برية مصر العظام (في بستان الرهبان، وغيره). وقد بدأت الرهنة في أواخر القرن الثالث وازدهرت في القرن الرابع. ومن الجدير بالذكر أن الأنبا أنطونيوس وهو أول راهب مسيحي في العالم، كان قبطياً من صعيد مصر. والأنبا باخوميوس الذي أسس نظام الشركة والرهنة، كان قبطياً كذلك. والأنبا بولا، أول السوَّاح كان قبطياً. وهناك العديد من مشاهير الآباء الأقباط، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: الأنبا مكاريوس، والأنبا موسى الأسود، ومارمينا العجايبى.. ومن آباء البرية المعاصرين البابا كيرلس السادس وتلميذه الأنبا مينا آفا مينا (المنتقلين). وبنهاية القرن الرابع، كان هناك مئات من الأديرة، وآلاف من القلاي والكهوف مُنتشرة على كل أرض مصر. وكثير من هذه الأديرة مازالت مزدهرة، ويأتيها العديد من طالبي الرهنة وبها مئات الآباء الرهبان حتى هذا اليوم. إن كل الأديرة المسيحية، نبتت جذورها -بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- من ذلك المقال المصري. وقد زار القديس باسيلوس -وهو مُنظَّم الحركة الرهبانية في آسيا الصغرى- مصر سنة 357 م. وقد إتبع الكنائس الشرقية ذلك المثال؛ والقديس جيروم -الذي تَرجم الكتاب المقدس إلى اللغة اللاتينية- جاء إلى مصر سنة 400م. وترك تفاصيل خبراته بمصر في رسائله. وكذلك القديس بنديكت أسس أديرة في القرن السادس على مثال ما فعله القديس باخوميوس، ولكن بطريقة أكثر حِزماً. وأيضاً زار آباء البرية عدد لا نهائي من الرحالة السوَّاح وقَدَّوا طريقة حياتهم الروحية وإنضباطها.. وأكثر من ذلك، فهناك دلائل على الإرساليات القبطية في شمال أوروبا. وأحد الأمثلة هو القديس مورييس قائد الكتيبة الطبية الذي ترك مصر ليخدم في روما، وإنتهى الأمر به إلى التعليم والتبشير بالمسيحية لسكان جبال سويسرا، حيث توجد بلدة صغيرة تحمل اسمه وديراً له يحوي جسده المقدس، بالإضافة لبعض كتبه ومتعلقاته. وكذلك هناك قديساً آخرأ من الكتيبة الطبية وهو القديس فيكتور، والمعروف بين الأقباط باسم "بقطر".

وقد لعب بطاركة وباباوات الإسكندرية دوراً قيادياً في اللاهوت المسيحي، تحت سلطة الإمبراطورية الرومانية الشرقية بالقسطنطينية (ضد الإمبراطورية الغربية بروما). وكان يتم دعوتهم إلى كل مكان ليتحدَّثوا عن الإيمان المسيحي. وقد رأس البابا كيرلس -بابا الإسكندرية- المجمع المسكوني بمدينة أفسس سنة 431 م. وقد قيل عن أساقفة الإسكندرية أنهم كانوا يقضون كل وقتهم في إجتماعات ولقاءات! ولم يقف الدور الريادي عندما بدأت السياسة تتداخل في أمور الكنيسة. بدأ هذا الأمر عندما إبتدأ الإمبراطور

ماركيانوس بالتدخل في شئون الإيمان بالكنيسة. وقد كان رد البابا ديوسقوروس بابا الإسكندرية، والذي تم نفيه بعد ذلك- واضحاً: "ليس لديك أي دخل بالكنيسة!" ووضحت أكثر هذه الدوافع السياسية في خلفيدونية عام 451، عندما اتُهمت الكنيسة القبطية ظلماً باتباع تعاليم "أوطاخي" الذي آمن بـ **monophysitism**. وتقول هذه الهرطقة بأن السيد المسيح له طبيعة واحدة فقط (الإلهية)، وليس طبيعتان: الإلهية والبشرية.

ولم تؤمن الكنيسة المصرية أبداً بذلك، بالصورة التي وُصفت في مجمع خلفيدونية. وكانت ذلك يعني في المجمع، الإيمان بطبيعة واحدة. أما نحن الأقباط فنؤمن أن السيد المسيح كاملاً في لاهوته، وكاملاً في ناسوته، وهذان الطبيعتان مُتحدتان في طبيعة واحدة هي "طبيعة تجسد الكلمة"، والتي أوضحها البابا كيرلس الإسكندري. الأقباط إذن، يؤمنون بطبيعتان: "لاهوتية" و"ناسوتية"، وهما مُتحدتان بغير اختلاط ولا إمتزاج، ولا تغيير" (هذا الجزء الأخير من قانون الإيمان الذي يُتلى في نهاية صلاة القداس). وهاتان الطبيعتان "لم يفتَرقا لحظة واحدة ولا طرفة عين".

لقد اتُهمت الكنيسة القبطية بالخطأ في مجمع خلفيدونية في القرن الخامس. ربما تم تصحيح سوء الفهم هذا، ولكنهم أرادوا إبعاد الكنيسة وأن يعزلوها، وأن يبطلوا قانونية البطريك المصري المُستقلّة، الذي أصرّ أن تكون الكنيسة منفصلة عن الدولة. وبالرغم من كل هذا، فقد ظلت الكنيسة مخلصاً وثابتة في إيمانها. وإذا كان ما حدث مجرد مؤامرة من الكنائس الشرقية لعزل الكنيسة القبطية كعقاب لها لرفضها الخضوع السياسي، أو إذا كان ذلك بسبب أن البابا ديوسقوروس لم يذهب لدرجة الميل الثاني ليوضح أكثر أن الأقباط لم غير مؤمنين بالطبيعة الواحدة، فلقد شعرت الكنيسة القبطية دائماً بتفويض لكي تُصلح الخلاف الهام بين كل الكنائس المسيحية. وهذا الأمر واضحاً جلياً في شخص قداسة البابا شنودة الثالث، خليفة مارمرقس البطريك الـ117؛ حيث يقول: "الإيمان هو أهم شئ بالنسبة للكنيسة القبطية، ويجب على الآخرين أن يعوا أن المصطلحات وغيرها غير هامة بالنسبة إلينا." وخلال القرن الماضي، لعبت الكنيسة القبطية دوراً هاماً في الحركة المسيحية العالمية. فالكنيسة القبطية هي من أول الذين أنشأوا "مجلس الكنائس العالمي". وقد ظلت عضواً في هذا المجلس حتى عام 1948م. والكنيسة القبطية كذلك هي عضواً في "مجلس كل كنائس أفريقيا" و"مجلس كنائس الشرق الأوسط". وتلعب الكنيسة القبطية دوراً هاماً في إدارة الحوار لحل الاختلافات الجوهرية بينها وبين كنائس الكاثوليك، والأرثوذكس الشرقيين، والمشيخيين، والبروتستانت.

ربما يكون الصليب هو الفخر الحقيقي للكنيسة القبطية. ففخر الكنيسة هو الإضطهاد الذي بدأ ربما من يوم الإثنين الموافق 8 مايو 68 م. (بعد عيد القيامة)، عندما استشهد قديسنا المُبَشِّرُ مار مرقس الرسول، بعد جَرَه من قدميه عن طريق الجنود الرومان وجابوا به كل شوارع الإسكندرية وزقاقها. وقد تم إضطهاد الأقباط على يد كل حُكَّام مصر تقريباً. لدرجة أن قساوسة الكنيسة القبطية كان يتم تعذيبهم ونفيهم حتى على يد أخوتهم المسيحيين، بعد إنشقاق مجمع خلقيدونية عام 451م.، وحتى فتح العرب لمصر عام 641م. ولتأكيد حبهم في الصليب، فقد إتخذ الأقباط تقويماً، يطلق عليه تقويم الشهداء، الذي يبدأ عهده يوم السبت الموافق 29 أغسطس 284م، لإحياء ذكرى لشهداء الإيمان في عهد الإمبراطور الروماني دقلديانوس. وما يزال هذا التقويم يستعمله المزارعين في مصر لتتبع تغيرات الفصول الزراعية وكذلك في كتاب الفصول الذي يُستخدم في القداسات والمناسبات الكنسية.

وقد ازدهرت الكنيسة القبطية وظلَّت مصر مسيحية حوالي 4 قرون بعد الفتح العربي لمصر. وكان هذا بسبب الوضع الخاص الذي تمتع به الأقباط، لأن محمد -نبي الإسلام- الذي كان له زوجة مصرية هي مارية القبطية (أو ماري القبطية) أم ولده إبراهيم، طلبت تعامل هادئ مع الأقباط، حيث قالت: "عندما تفتح مصر، كن طيباً مع الأقباط، لأنهم تحت حماك وهم جيرائك ونسبائك." وقد تم السماح للأقباط بممارسة شعائرهم الدينية بحرية، وكانوا مستقلين بدرجة كبيرة، شريطة أن يدفعوا الجزية، لحمايتهم كـ"أهل الذمة". وكان على الأشخاص الذين لا يستطيعون دفع الجزية، أحد الإختيارات التالية: إما اعتناق الإسلام، أو فقد الحماية من المسلمين، والتي كانت تعني أحياناً الموت! ازدهرت الكنيسة وتمتعت بفترة سائلة، بالرغم من القوانين التي تتطلب دفع مبالغ إضافية، التي فرضت عليهم في الفترة من 750-868 م و905-935 م، تحت حكم العباسيين. وتشير الكتابات التي بقيت حتى الآن من الفترة ما بين القرنين الثامن والحادي عشر، بعدم وجود تأثير حاد في نشاطات العمال والصناعات الأقباط، كالحائكين، والعمالين في مجال الجلود، والدهانين، والذين يعملون في مجال الأخشاب. وظلَّت اللغة القبطية خلال تلك الفترة هي اللغة الرسمية للبلاد، ولم تظهر الكتابات بكلتا اللغتين العربية والقبطية قبل منتصف القرن الحادي عشر. ومن أوائل الكتابات التي كُتِبَ كلها بالعربية هو كتاب كتبه أولاد العسال (صانعي العسل)، وفيه تفصيل للقوانين، والمبادئ الثقافية، والعادات والتقاليد لتلك الفترة الهامة، وكان ذلك بعد حوالي 500 عاماً من الفتح العربي لمصر. ولكن كان استخدام وإتخاذ اللغة العربية كاللغة الرسمية في المعاملات اليومية بطيئاً، لدرجة أن

المقريزي قال في القرن الخامس عشر، بأن اللغة القبطية ما زالت تستخدم كثيراً. وما زالت اللغة القبطية هي اللغة التي تستخدمها الكنيسة القبطية في صلواتها.

وقد بدأ تغير الوجه المسيحي لمصر مع بدايات الألفية الثانية، عندما بدأ الأقباط يعانون -بالإضافة لدفعهم الجزية- من بعض المعوّقات، التي كان بعضها جاداً وتداخل مع حريتهم في العبادة! فعلى سبيل المثال، كان هناك قيود على ترميم الكنائس القديمة أو بناء كنائس جديدة، وكانت هناك قيود على الشهادة في المحاكم، وفي المعاملات اليومية، وفي التبني، والإرث، وقيود على النشاطات الدينية العلنية، وعلى طريق اللبس! وبهدوء، ولكن بانتظام، تغير وجه مصر الغالب من المسيحية وأصبحت مصر غالبيتها إسلامية على نهايات القرن الثاني عشر، وعاش الأقباط كمواطنين درجة ثانية، وكانوا يتوقعون العداء من المسلمين في أي وقت، والذي تنامي مع الوقت وأصبح عنفاً! ومن الجدير بالذكر أن خير أن خير وصالح الأقباط كان مُرتبطاً -بطريقة أو بأخرى- بخير وصالح حُكّامهم. وخاصة، فقد عانى الأقباط كثيراً عندما كان الحكم العربي في حالاته السيئة.

وقد بدأ حال الأقباط يتحسن في بدايات القرن التاسع عشر، مع حكم محمد علي الذي إتسم بالإستقرار والتسامح. فقد انسحب النظر إلى المجتمع القبطي كقطاع منفصل، وتوقفت العلامة الرئيسية للنظر إلى الأقباط بدونية، وهي الجزية، وكان ذلك عام 1855م، وبدأ الأقباط بالخدمة العسكرية بعد ذلك بقليل.. وكانت ثورة 1919م. هي تعتبر عودة الشخصية المصرية بعد قرونٍ طوال، تقف هذه الثورة شاهداً على وحدة وتجانس مصر الحديثة بعنصريها المسلم والقبطي. وهذه الوحدة هي التي تُبقي المجتمع المصري واحداً أمام تعصّب الجماعات المتطرّفة، الذين يضطهدون الأقباط ويرهبونهم.. ويقف الشهداء المعاصرين، أمثال الكاهن مرقس خليل على معجزة بقاء الأقباط وثباتهم..

وبرغم الإضطهاد، لم يتم التحكّم في الكنيسة القبطية، ولم تسمح الكنيسة القبطية لنفسها بالدخول في الحكم بمصر. وهذا الفصل بين الدين والدولة مبني على قول الرب يسوع نفسه: "إعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله." (متى 22:21). ولم تقم الكنيسة القبطية أبداً بمقاومة السُلطات أو الغزاه، ولم تأخذ أي سُلطة، لأن كلام السيد المسيح واضح: "رُد سيفك إلى مكانه، لأن كل الذين يأخذون السيف، بالسيف يهلكون."

(متى26:52). إن بقاء الكنيسة القبطية حتى هذا اليوم وهذا العصر لهو مثال حيّ على صحّة وحكمة تعاليمها.

وإحصائيات عام 1992 تُشير إلى أن عدد الأقباط أكثر من 9 مليون من 57 مليون مواطن، وهم يُشاركون ويحضرون القداسات الإلهية يومياً في آلاف الكنائس القبطية بمختلف محافظات مصر. هذا بالإضافة لأكثر من 12 مليون قبطي في أرض المهجر، موجودون بمئات الكنائس بالولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، والنمسا، وهولندا، والبرازيل، والعديد من الدول الأخرى بآسيا وأفريقيا. وفي داخل مصر، يعيش الأقباط في كل المدن، ولا يُمثّلون الأغلبية في أي هذه المدن.. وتنتشر ثقافة، وتاريخ، والكنوز الدينية بكل أنحاء مصر، حتى في أبعد واحة، وهي واحة الخارجة في أعماق الصحراء الغربية. وعلى الصعيد الشخصي، فقد وصل الأقباط لمستويات أكاديمية وعملية رفيعة، منهم د. بطرس بطرس غالي الأمين العام السادس للأمم المتحدة (1992-1997)، وكذلك د. مجدي يعقوب، أحد أشهر جراحي القلب في العالم.

وتؤمن الكنيسة القبطية بسبعة أسرار (اسرار الكنيسة السبعة)، سر المعمودية، وسر الميرون (التثبيت)، وسر تناول، وسر التوبة والإعتراف، وسر الكهنوت، وسر الزيجة، وسر مسحة المرضى. فسِر العِماد يتم بعد أسابيع قليلة من الميلاد عن طريق تغطيس كل الجسم ثلاث مرات في ماء مُصلّى عليه. أما عن سر الميرون، فيتم برشم الجسم بزيت الميرون بعد العِماد مباشرة. وبالنسبة لسر الإعتراف فيتم بصورة دورية على أب الإعتراف، وهو سر هام لممارسة سر تناول. ومن المناسب أن تعترف كل العائلة على كاهن واحد، لتجعل منه مستشاراً عائلياً. وعلى عكس كل الأسرار المقدسة، فسِر الزيجة هو الوحيد الذي لا يمكن عمله خلال فترة الصوم. غير مُتاح بتعدّد الزوجات، حتى لو كان مُعترف به بقوانين البلد. وغير مسموح بالطلاق إلا في حالة الزِنَى، يمكن عمل بطلان زواج في حالة الزواج على ضرة، أو بعض الحالات القصوى الأخرى، التي يجب أن يتم مراجعتها عن طريق مجلس أساقفة خاص. ويمكن أن يتم طلب الطلاق عن طريق الزوج أو الزوجة. ولا يتم الإعتراف بالطلاق المدني. لا يوجد لدى الكنيسة القبطية أي مانع أو إعتراض على القوانين المدنية للبلاد، طالما لا تتعارض مع أسرار الكنيسة المقدسة. ولا يوجد لدى الكنيسة -وفي الواقع فهي ترفض وضع قانون- أو موقف رسمي ضد بعض الموضوعات المثيرة للجدل (كالإجهاض مثلاً). بينما يوجد لدى الكنيسة تعاليم واضحة بخصوص هذه الأمور (فمثلاً، الإجهاض يتعارض مع مشيئة

الله)، فالكنيسة تُفَصِّل أن يتم التعامل مع مثل هذه الأمور حسب كل حالة على حدة عن طريق أب الاعتراف، لأنه لديه تفويض كامل من الله بالحكم على مثل هذه الأفعال بأنها آثمة من عدمه.

هناك ثلاثة طقوس أو قداسات أساسية في الكنيسة القبطية: قداست القديس باسيليوس أسقف قيصرية؛ قداست القديس غريغوريوس النيصي أسقف القسطنطينية؛ وقداست البابا كيرلس الأول، البطريك رقم 24. إن أساس أو روح القداست الكيرلسي مُستوحى من قداست مارمرقس (باللغة اليونانية) من القرن الأول. وقد تم حفظة وممارسة الصلاة به عن طريق الكهنة والأساقفة إلى أن تمت ترجمته للقبطية عن طريق البابا كيرلس الأول. واليوم، ما تزال هذه الثلاثة قداسات تُستخدم في الصلاة، مع بعض المقاطع المُضافة (مثل الشفاعات). ومن الجدير بالذكر أن القداست الباسيلي هو الأكثر استخداماً في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. إن عبادة القديسين لهو أمر مرفوض تماماً من الكنيسة القبطية، ومع ذلك، فطلب شفاعاتهم (كطلب شفاعاة السيِّدة العذراء مريم) هو شئ ثابت في أي صلاة قبطية. وكل كنيسة قبطية تُسمى على اسم قديس شفيع. ومن ضمن كل القديسين، فالسيِّدة العذراء مريم والدة الإله تحتل مكانة خاصة في قلوب جميع الأقباط. وقد كان ظهورها المتوالي اليومي في كنيسة صغيرة بحي الزيتون بالقاهرة لأكثر من شهر في إبريل 1968، كان هذا الظهور مشهوداً من آلاف المصريين، أقباطاً ومسلمون، وأكثر من ذلك، فقد تمت إذاعة بعض لقطات هذا الظهور على التلفزيون المصري القومي. يحتفل الأقباط بسبعة أعياد سيديّة كبرى، وسبعة أعياد سيديّة صُغرى. فالأعياد السيديّة الكبرى هي عيد البشارة وعيد الميلاد وعيد الظهور الإلهي (الغطاس) وأحد الزعف (الشعانين) والقيامة والصعود، وعيد البنديقوستي (أي عيد العنصرة وهو عيد حلول الروح القدس يوم الخمسين، وكلمة Pentecoste هي كلمة يونانية تعني محفل أو حفل)، وكذلك عيد الميلاد الذي يُحتفل به في 7 يناير من كل عام. الكنيسة القبطية تؤكد أكثر على مجيء السيِّد المسيح بالميلاد، وكذا بالأكثر على قيامته المقدسة. وعادة ما يكون عيد القيامة في الأحد التالي بعد أن يصبح القمر بديراً في الربيع. أما عن الأعياد السيديّة الصُغرى، فهي عيد الختان، ودخول السيِّد المسيح إلى الهيكل، ومجيئه إلى أرض مصر، وعيد عُرس قانا الجليل، والتجلي، وخميس العهد، وعيد تجديد توما. والنتيجة القبطية حافلة بأعياد أخرى واحتفالات بذكرى إستشهاد أو إنتقال القديسين المشهورين (أمثال مار مرقس، مار مينا، مار جرجس، القديس تكلا هيمانوت، الشهيدة بربارة، الملاك ميخائيل... إلخ) في التاريخ الكنسي.

الأقباط لديهم مواسم للأصوام غير موجودة في أي طائفة مسيحية أخرى، فمن الـ365 يوماً في العام، يصوم الأقباط أكثر من 210 يوماً! وخلال الصوم، غير مسموح بتناول أي من منتجات الحيوانات (اللحوم، الدواجن، اللبن، البيض، الزبدة.. إلخ). وبالأكثر من ذلك، فغير مسموح بتناول أي طعام أو شراب من شروق الشمس وحتى غروبها! ولكن قواعد الصوم الإنقطاعي الصارمة هذه غالباً ما تُبسَّط بصورة فردية حسب حالة كل شخص من حيث المرض أو الضعف أو السن أو غيره.. إن الصوم الكبير هو أهم الأصوام التي يهتم بها الأقباط. وهو يبدأ بأسبوع صوم كمقدمة لهذا الصوم الهام، يتبعه 40 يوماً كذكرى لصوم السيّد المسيح الأربعين يوماً على الجبل، يتبعها أسبوع الآلام (اسمه البصخة Pasqua)، والذي يعتبر الذروة في هذا الصوم.. وهو يمثل أحداث أسبوع الآلام كلها وحتى الصَّلْب في الجمعة العظيمة ونهاية بعيد القيامة المُفْرِح. ومن الأصوام الأخرى صوم مجيئ السيد المسيح للعالم بالميلاد، وصوم الرسل، وصوم السيِّدة العذراء مريم، وصوم نينوى.

يرأس الكنيسة القبطية بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية وستجد معلومات عن قداسته هنا في موقع الأنبا تكلا، وتحت الآباء الأساقفة والذين يشرفون بدورهم على الآباء الكهنة بالأبرشيات. وكل من البطريك وكل الأساقفة يجب أن يكونوا رهباناً، وكلهم أعضاء في المجمع المقدس، والذي يجتمع بصورة دورية ليباشر أمور الإيمان وشركة المؤمنين. وعلى الرغم من أن الأب البطريك يكون على مستوى عالٍ ويُقدَّر كثيراً من جميع الأقباط، إلا أنه لا يتمتع برفعة فوق المستوى ولا يكون معصوماً من الخطأ. واليوم يوجد أكثر من 90 أسقفاً قبطياً يباشرون عمل الأبرشيات داخل مصر وخارجها (كالسودان، وأورشليم، وغرب أفريقيا، وفرنسا، وإنجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية). إن المسؤولية الرعوية الرئيسية للمجتمع القبطي في أي أبرشية يقع على عاتق الآباء الكهنة والقساوسة، ويجب عليهم الدراسة في الكلية الإكليريكية قبل رسامتهم.

وهناك طائفتان أخريتان غير كهنوتيتان يهتمون بشئون الكنيسة. الأولى تُنتخب عن طريق المجلس الملي القبطي، والذي ظهر على الساحة عام 1883م. ليصبح هو الطريق ما بين الكنيسة والحكومة. الثاني هو مجلس الأوقاف القبطي، وظهر على الساحة عام 1928م. ليباشر ويراقب إدارة أوقاف الكنيسة القبطية من خلال القانون المصري.



ويصلي الأقباط يومياً، في كل الكنائس القبطية، من أجل وحدة كل الكنائس المسيحية. وهم يُصلّون لمصر، ونيلها، ومحصولها، ورئيسها، وجيشها، وجمهوريتها، وفوق الكل شعبها. وهم يصلون من أجل سلام العالم، ومن أجل خير وصالح الجنس البشري كله.

واكتفي بهذا القدر رغم ان عندي اضعاف اضعافها من المصادر واذكر في الاخر هل يصلح ان ياتي مشكك فقط دليلين يفتتح كلامهم وعندما نبحت نجد عكس كلامه ويشهدوا لاصالة الكنيسة المصريه المؤسسه بمقرس الرسول ودليلين اخرين من البعض الذين هم رايهم مرفوض ويعتقد بهذا انه سيهز ايمان كنيسه ؟ اقول له بعد ان فندت ادلته واثبت خطؤه ووضعت في المقابل مجموعات ضخمة من الادله تثبت عكس كلامه . ان محاولتك فاشله وكل ما عرفناه من هذه الشبهه هو نيتك الشريره وان اصالة الكنيسه شئ يهيج الشيطان الذي هو بداخلك وارجو من الرب ان يمد يده ويعطيك بصيره روحيه لتري الظلمه من النور

## والمجد لله دائما

### المراجع

(1) Early egyptian Christianity : from its origins to 451 C.E "page 19 and 20

(2) Harnack, The Mission and Expansion of Christianity in the First Three Centuries\2, 2 (ET by J. Moffatt from the 2nd German edition of 1906; London: Williams and Norgate, 1908): 158f. The material of this second edition is revised and extensively supplemented in the 4th German edition (Leipzig, 1924); ).

. " فالتر باور في كتابه " الأرثوذكسيه و الهرطقه " في الفصل الخاص ب " مصر (3)

بروس ميتزجر فى كتابه " قانون العهد الجديد " صفحة 224 (4)

1. ^ <sup>a b</sup> Holweck, F. G., *A Biographical Dictionary of the Saints*. St. Louis, MO: B. Herder Book Co., 1924.
2. ^ <sup>a b c d e f g h i</sup> Atiya, Aziz S.. *The Coptic Encyclopedia*. New York: Macmillan Publishing Company, 1991. ISBN 0-02-897025-X.
3. موقع الأنبا تكلاهيمانوت.
4. ^ St. Mark The Apostle, Evangelist. Preacher of The Christian Faith in Africa  
*copticchurch.net*
5. ^ [1]<sup>[dead link]</sup>
6. ^ Ante-Nicean Fathers, ed. Alexander Roberts, James Donaldson and A. Cleaveland Coxe, vol. 5 (Peabody MA: Hendrickson Publishers, 1999), 255-6
7. ^ Jack Finegan, *Handbook of Biblical Chronology*, rev ed. (Peabody, MA: Hendrickson Publishers, 1998), 374
8. ^ Bunson, Matthew; Bunson, Margaret; Bunson, Stephen (1998), *Our Sunday Visitor's Encyclopedia of Saints*, Huntington, Indiana: Our Sunday Visitor Publishing Division, p. 401, ISBN 0-87973-588-0
9. ^ "St. Mark The Apostle". *Copticchurch.net*.  
<http://www.copticchurch.net/topics/synexarion/mark.html>. Retrieved 2010-02-17.
10. ^ "Catholic Encyclopedia: Saint Mark". *Newadvent.org*. 1910-10-01.  
<http://www.newadvent.org/cathen/09672c.htm>. Retrieved 2010-02-17.
11. ^ Acts of the Apostles 15:36-40
12. ^ 2 Timothy 4:11
13. ^ Philemon 24
14. ^ Senior, Donald P. (1998), "Mark", in Ferguson, Everett, *Encyclopedia of Early Christianity* (2nd ed.), New York and London: Garland Publishing, Inc., p. 720, ISBN 0-8153-3319-6
15. ^ University of Navarre (1999), *The Navarre Bible: Saint Mark's Gospel* (2nd ed.), Dublin: Four Courts Press, pp. 55–56, ISBN 1-85182-092-2

16. ^ Senior, Donald P. (1998), "Mark", in Ferguson, Everett, *Encyclopedia of Early Christianity* (2nd ed.), New York and London: Garland Publishing, Inc., p. 719, ISBN 0-8153-3319-6
17. ^ Papias, *Exposition of the Oracles of the Lord*, VI.  
<http://www.newadvent.org/fathers/0125.htm>
18. ^ Harrington, Daniel J. (1990), "The Gospel According to Mark", in Brown, Raymond E.; Fitzmyer, Joseph A.; Murphy, Roland E., *The New Jerome Biblical Commentary*, Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, p. 596, ISBN 0-13-614934-0
19. ^ University of Navarre (1999), *The Navarre Bible: Saint Mark's Gospel* (2nd ed.), Dublin: Four Court's Press, p. 172, ISBN 1-85182-092-2
20. ^ University of Navarre (1999), *The Navarre Bible: Saint Mark's Gospel* (2nd ed.), Dublin: Four Court's Press, p. 179, ISBN 1-85182-092-2
21. ^ <sup>a b</sup> H.H. Pope Shenouda III, *The Beholder of God Mark the Evangelist Saint and Martyr*, Chapter One. [http://tasbeha.org/content/hh\\_books/Stmark/](http://tasbeha.org/content/hh_books/Stmark/)
22. ^ [Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States], *St. Mark the Apostle, the Founder of the Coptic Church*, <http://www.suscopts.org/coptic-orthodox/church/saint-mark/>, retrieved 2009-05-14
23. ^ H.H. Pope Shenouda III. *The Beholder of God Mark the Evangelist Saint and Martyr*, Chapter Seven. [http://tasbeha.org/content/hh\\_books/Stmark/](http://tasbeha.org/content/hh_books/Stmark/)
24. ^ Okey, Thomas (1904), *Venice and Its Story*, London: J. M. Dent & Co.
25. ^ "Section dedicated to the recovery of St. Mark's body". [Basilicasanmarco.it](http://www.basilicasanmarco.it).  
[http://www.basilicasanmarco.it/WAI/eng/storia\\_societa/sanmarco/interne/sanmarco\\_ritrovamento.bsm](http://www.basilicasanmarco.it/WAI/eng/storia_societa/sanmarco/interne/sanmarco_ritrovamento.bsm). Retrieved 2010-02-17.